الأنوار
الأربعاء 16-09-2015 العدد 19029

خلال احتفال في واحة فارس للتنمية والتراث بحديقة البطاركة

الراعي في اتصال هاتفي مع عصام فارس: لبنان بحاجة اليك

اختتمت «رابطة قنوبين للرسالة والتراث» نشاطاتها السنوية الثانية عشرة لحديقة البطاركة لصيف ٢٠١٥، وأقامت على مسرح الوادي المقدس في واحة عصام فارس للتنمية والتراث، عرضا ثقافيا فنيا قدمته الهيئة التأسيسية لجمعية بيوت الوحي منارات في أول اطلالة لها.

وحضر البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، المطرانان مطانيوس خوري ومارون العمار، العميد وليام مجلي ممثلا نائب رئيس مجلس الوزراء الأسبق عصام فارس، رئيس الهيئة اللبنانية للحفاظ على البيئة المحامي انطوان بخعازي، رئيس اتحاد بلديات قضاء زغرتا الزعني خير، رئيس رابطة قنوبين نوفل الشدراوي، مدير عام المؤسسة الاجتماعية المارونية الاب نادر نادر، عضو الهيئة الفخرية فيها مؤسس مكتبة الوادي المقدس انطوان أزعور، رئيس كاريتاس الشرق الأوسط وشمال افريقيا السابق المحامي جوزف فرح، فادي رومانوس من مجلس أمناء المؤسسة المارونية للانتشار، رئيس حركة الارض طلال الدويهي اضافة الى حشد من الوجوه الروحية والزمنية.

في بداية اللقاء جرى اتصال هاتفي بين البطريرك الراعي وفارس، عرض خلاله الأوضاع الراهنة، وزيارة البطريرك الراعي الخميس المقبل الى القبيات في عكار. وثمن فارس «جهود البطريرك الراعي الوطنية والراعوية الهادفة الى اخراج الوضع اللبناني من الفراغ الرئاسي وتداعياته السياسية والاقتصادية والامنية، والى تفعيل دور المجتمع المدني في عملية الانقاذ».

الراعي يراقب لوحة له

بدوره جدد الراعي «الامل بعودة فارس الى لبنان الذي يحتاج اليه، خصوصا في الظروف الصعبة التي يمر فيها»، مقدرا «مبادراته الانسانية والانمائية الرائدة، ومنها عنايته الدائمة بتطوير موقع حديقة البطاركة ودعم النشاطات التي تقام فيها».

ثم كانت للراعي حلقة التنشئة المسيحية التي تناولت موضوع عيد الصليب ومعاني الصلب والفداء والقيم الروحية المتصلة بالعيد.

بيوت الوحي

ثم افتتح اللقاء بترنيمة «العذرا تطل من جديد» للمرنم انطونيو شعيا، كلمات جورج عرب وألحان فؤاد فاضل، بعد ذلك عرف الزميل جورج عرب بجمعية «بيوت الوحي منارات». وأشار الى ان «فكرة تأسيس هذه الجمعية انطلقت مما آل اليه بيت الشاعر الكبير ايليا ابي ماضي، الذي بيع وانمحت صلته بأبي ماضي بعدما توقف أبناؤه عن متابعة ملف استعادة جنسيتهم اللبنانية، حين اصدر الرئيس الياس الهراوي مرسوم التجنيس الشهير، الذي جنس آلاف الطارئين وأسقط أسماءهم».

أضاف: «فانطلقنا بتأسيس هذه الجمعية لتعنى ببيوت أهل الثقافة والأعلام الروحية والزمنية وتحويلها متاحف ومنارات روحية وثقافية، واطلقنا عليها اسم بيوت الوحي منارات، وتضم هيئتها التأسيسية وجوها تمثل قطاعا من قطاعات الثقافة والفنون، وهم: ماريا يمين، لينا باسيل، نسرين زغريني، جوليان عرب من الشبكة الدولية للفنون المعاصرة، الموسيقار فؤاد فاضل، الشاعر جوزف ابي ضاهر، الرسام انطوان مطر، المخرج ميلاد طوق، النحات نصري طوق، الفنان جورج خباز وجورج عرب».

ثلاثة بيوت

ثم تحدث الشاعر ابي ضاهر، واشار الى «التواصل مع رئيس بلدية بكفيا المحيدثة فيليب السبعلي» مؤكدا «عمل البلدية لتخصيص ايليا ابي ماضي بجناح في المعرض الذي تقيمه في سراي آل ابي اللمع في بكفيا، والتواصل مع رئيس بلدية حياطة المحامي جوزف عازار لاحياء تذكار الاخوين اميل وفريد غصن، اللذين علما فريد الأطرش العزف على العود، والتواصل مع رعية بلوزا لترميم وتأهيل بيت البطريرك جبرايل البلوزاوي».

ولفت الى «الاصدار الاول من سلسلة تحت شمس الوادي المقدس لرابطة قنوبين للرسالة والتراث، الذي يتناول وجوها منارات ثقافية مغمورة».

وتبع ذلك فاصل موسيقي لفاضل، وقراءات شعرية لماريا يمين من شعر جورج يمين، ايليا ابي ماضي، ويوسف روحانا وأسعد السبعلي، فوثائقي «موطن قلبي» للمخرج طوق يتناول نموذجا للعناية ببيت جبران وتحويله متحفا، وقراءة شعرية لأنطوان فرنسيس من مسرحية البطريرك الدويهي، فالشاعر جرمانوس جرمانوس في قصيدة قنوبين وبخور الصلا. ثم اطلالة لخباز، فأنشودة العودة الى قنوبين، كما كانت قصيدة للمحامي بخعازي باللغة الفرنسية تناولت جمال الأرض والبيئة التي يجب الحفاظ عليها ثروة لا تعوض.

وخلال اللقاء سلم الراعي والشدراوي المحامي بطرس فضول أيقونة سيدة قنوبين، علامة انضمامه الى هيئة أصدقاء الوادي المقدس في الرابطة، فيما كان مطر ينجز لوحة تحت عين الراعي، وطوق ينجز منحوتة يد الراعي، وقد قدماهما ولوحة الرجاء للرسام خوري للبطريرك الراعي. فيما سلم البطريرك الراعي العميد مجلي تحية لفارس لوحة «كنائس الشرق الباقية» بريشة أبي ضاهر.

الراعي

وختاما كانت كلمة الراعي، أثنى فيها «على مبادرة تأسيس جمعية بيوت الوحي منارات، كعلامة وعي لارثنا الثقافي الثمين، ووفاء لأصحاب هذا الارث» آملا «تحقيق أهدافها، والعناية ببيوت أعلامنا الكبار المهملة وتحويلها متاحف ومنارات روحية وثقافية».

وشكر أصحاب النتاج المتنوع، الذي عرض خلال اللقاء من موسيقى وشعر ورسم ونحت وسواها، مرحبا «بجهود رابطة قنوبين للرسالة والتراث لتنظيمها هذا اللقاء المميز ولعنايتها بموقع حديقة البطاركة كمعلم بارز من معالم الوادي المقدس التراثية».

الحضور في المعرض ويبدو البطريرك الراعي والى جانبه العميد مجلي ممثلا عصام فارس

وتبع ذلك عشاء قروي في واحة عصام فارس للتنمية والتراث، وزعت خلاله مطبوعات من مكتبة ومسرح الوادي المقدس.

سالم اثناء لقائه البطريرك

سالم في الديمان

هذا، وزار رئيس جامعة البلمند ايلي سالم، البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في الديمان.

وحسب بيان للجامعة، فان الزيارة «تأتي في إطار تقليد سنوي يقوم بها سالم إلى الديمان، وكان بحث في الأوضاع المحلية والإقليمية خصوصا في ظل غياب رئيس للجمهورية وتأثير ذلك على الوضع الداخلي».

وقال سالم بعد الزيارة: «البارحة كان عيد الصليب، فوجدت من المناسب أن اتكلم مع غبطته لأنه يحمل صليب لبنان ولا أحد يستطيع الصمود أمام التحديات الكبرى في هذه المرحلة التي تواجه لبنان». وأشار إلى أن «لبنان الآن في حالة فوضى وانهيار للقوى المركزية فيه، وفي حال لم توجد قوة مركزية في البلد فلن يبقى فيه هذه الجزئيات من الحرية والاستقرار»، مشددا على ضرورة «التفكير في وحدة حرية واستقلالية لبنان واستقلالية القرار اللبناني».

واكد سالم أن «الجامعات معنية في كل تحرك يحصل في لبنان». وإذ أيد «المجتمع المدني ضد الفساد والانهيار الحاصل والفوضى»، رأى في المقابل انه «يجب الاستناد إلى الدستور الذي ينص على الحوار بعيدا عن العنف والتخريب»، مشيرا إلى أن «الربيع العربي قد إنتهك والنقطة الأهم أن لا يؤدي أي تحرك في لبنان إلى عكس ما يراد منه».

وشدد سالم على أن «المهم هو مصلحة لبنان العليا، وعلى أن المصالح الصغرى والخاصة لا تستقيم ولا تستقر إلا ضمن هذه المصلحة المتمثلة بدولة قوية يرأسها رئيس للجمهورية ونظام دستوري وقانون عادل وحرية مسؤولة».